وما خلفهم ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط
عليهم كسفا بسكون السين وفتحها قطعة من السماء وفي قراءة في الافعال الثلاثة بالياء
ان في ذلك المرئي لاية لكل عبد منيب راجع الى ربه تدل على قدرة الله على البعث وما يشاء
ولقد اتينا داود منا فضلا نبوة وكتابا وقلنا يا جبال اوبي رجعي معه بالتسبيح
والطير بالنصب عطفا على محل الجبال اى ودعوناها تسبح معه والنا له الحديد فكان
في يده كالعجين وقلنا ان اعمل منه سابغات دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض وقدر
في السرد اى نسج الدروع قيل لصانعها سراد اى اجعله بحيث تتناسب حلقه واعملوا
اى آل داود معه صالحا اني بما تعملون بصير فاجازيكم به وسخرنا لسليمان الريح وفي قراءة
الرفع بتقدير تسخير غدوها مسيرها من الغدوة بمعنى الصباح الى الزوال شهر ورواحها مسيرها من الزوال الى الغروب
شهر واسلنا اذبنا له عين القطر اى النحاس فاجريت ثلاثة ايام بلياليهن كجري الماء
وعمل الناس الى اليوم مما اعطي سليمان ومن الجن من يعمل بين يديه باذن بامر ربه
ومن يزغ يعدل منهم عن امرنا له بطاعته نذقه من عذاب السعير النار في الاخرة وقيل
في الدنيا بان يضربه ملك بسوط منها ضربة تحرقه يعملون له ما يشاء من محاريب ابنية
مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شيء مثلته اى صورته من نحاس وزجاج
ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته وجفان جمع جفنة كالجواب جمع جابية
وهو حوض كبير يجتمع على الجفنة الف رجل يأكلون منها وقدور راسيات ثابتات
لها قوائم لا تتحرك عن اماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلاليم
وقلنا اعملوا آل داود بطاعة الله شكرا له على ما آتاكم وقليل من عبادي الشكور
العامل بطاعتي شكرا لنعمتي فلما قضينا عليه على سليمان الموت اى مات ومكث قائما
على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى اكلت
الارضة عصاه فخر ميتا ما دلهم على موته الا دابة الارض مصدر ارضت الخشبة بالبناء
للمفعول اكلتها الارضة تأكل منسأته بالهمز وتركه بالف عصاه لانها ينسأ يطرد ويزجر بها
فلما خر ميتا تبينت الجن انكشف لهم ان مخففة اى انهم لو كانوا يعلمون الغيب

ومنه

ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان ما لبثوا في العذاب المهين العمل الشاق لهم لظنهم حياته
خلاف ظنهم علم الغيب وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة
مثلا لقد كان لسبأ بالصرف وعدمه قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب في مساكنهم باليمن
اية دالة على قدرة الله جنتان بدل عن يمين وشمال عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم كلوا
من رزق ربكم واشكروا له على ما رزقكم من النعمة ارض سبا بلدة طيبة ليس فيها سباخ
ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب بها وفي ثيابه قمل فيموت
فيها لطيب هوائها والله رب غفور فاعرضوا عن شكره وكفروا فارسلنا عليهم سيل العرم
جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اى سيل واديهم الممسوك بما ذكر
فاغرق جنتيهم واموالهم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي تثنية ذوات مفرد على الاصل
اكل خمط مر بشع باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه واثل وشيء من سدر قليل
ذلك التبديل جزيناهم بما كفروا بكفرهم وهل نجازي الا الكفور بالياء والنون مع كسر الزاء
ونصب الكفور اى ما يناقش الا هو وجعلنا بينهم بين سبا وهم باليمن وبين القرى التي
باركنا فيها بالماء والشجر وهي قرى الشام التي يسيرون اليها للتجارة قرى ظاهرة متواصلة من اليمن
الى الشام وقدرنا فيها السير بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في اخرى الى انتهاء سفرهم ولا
يحتاجون فيه الى حمل زاد وماء وقلنا سيروا فيها ليالي واياما امنين لا تخافون في ليل ولا نهار
فقالوا ربنا باعد وفي قراءة باعد بين اسفارنا الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على
الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة وظلموا انفسهم بالكفر فجعلناهم
احاديث لمن بعدهم في ذلك ومزقناهم كل ممزق فرقناهم في البلاد كل التفريق ان في ذلك
المذكور لايات عبر لكل صبار عن المعاصي شكور على النعم ولقد صدق بالتخفيف
والتشديد عليهم اى الكفار منهم سبا ابليس ظنه انهم باغوائه يتبعونه فاتبعوه فصدق
بالتخفيف في ظنه او صدق بالتشديد ظنه اى وجده صادقا الا بمعنى لكن فريقا من المؤمنين
لبيان اى هم المؤمنون لم يتبعوه وما كان له عليهم من سلطان تسليط منا الا لنعلم علم
ظهور من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك فنجازي كلا منهما وربك على كل شيء حفيظ